أخبار المَجمع 37

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي ربيع الثاني 1445هـ - نوفمبر 2023م

العدد السابع والثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

معالي الشيخ صالح ابن حميد يشيد بجهود المجمع في بيان مكانة المرأة في الإسلام منذ عقود

ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي بعنوان المرأة في الإسلام: المكانة والتمكين، الذي استضافته المملكة العربية السعودية بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة من 22-24 ربيع الثاني 1445هـ الموافق 6 – 8 نوفمبر 2023م في مدينة جدة. وفي مستهل كلمته رحب معاليه بضيوف المؤتمر، قائلًا: "ضيوف المملكة العربية السعودية، بلاد الحرمين الشريفين، حللتم أهلا، ووطئتم سهلًا، أهلا بكم في جوار المسجد الحرام الذي جعله الله مثابة وأمنًا، والذي يجبى إليه ثمرات كل شيء، ومن ذلك ثمرات الرجال والنساء وأنتم منهم إن شاء الله» ثم أكد «أن الدين الحنيف أرسى مبادئ قويمة وقواعد متينة وأنظمة متماسكة لقيام مجتمع إنساني متميز يتعاون أفراده على البر والتقوى ويتكامل أعضاؤه في بناء الأوطان، والنهوض بالشعوب، والارتقاء بالإنسان، ويتنافس رجاله ونساؤه في العمل الصالح، وذلك في إطار من الضبط المحكم للحقوق والواجبات، والصياغة المتينة لمجالات التعاون والتكامل والتضامن، وأردف قائلًا «على هدي من نصوص الكتاب الحكيم والسنة النبوية الشريفة التي وردت في قضايا المرأة وبخاصة حقوقها الشرعية في التعليم، والعمل ،

والتملك، والامتلاك، والولاية، والشورى، وغيرها، وواجباتها الفكرية والتربوية والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها، بذل الأسلاف الأخيار من الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين وتابعيهم وأئمة الاجتهاد ما وسعهم من جهد عظيم في بيان المكانة السامية التي تحظى بها المرأة في الإسلام بيانا شافيًا كافيا، تقريرا للتكريم الإلهي لها وحمايتها من الامتهان والابتذال والاحتقار كما استفرغوا طاقتهم في البيان بشكل مفصل لحقوق المرأة وواجباتها في الإسلام تقريرا وإثباتا وتأكيدا على أسبقية الدين الحنيف على القوانين و المواثيق المعاصرة». ونوَّه بهذا الصدد إلى أهمية إيجاد إرشادات تحفظ للمرأة حقوقها وكرامتها، فقال: «إننا في هذا المؤتمر المبارك بحاجة إلى إرشاد متبصر يؤكد حق المرأة ودورها في البناء والتنمية الشاملة في المجتمع ويؤكد حقها في التعليم والعمل والوظيفة الملائمة، وبحاجة إلى إرشاد يستنكر ويقاوم جميع أشكال استغلال المرأة في أي ميدان لا يقيم للقيم والفضائل وزنًا لما يفضي إلى تحقير شأن المرأة وامتهان كرامتها والمتاجرة بجسدها وعرضها، وإرشاد يمنع أن تقذف المرأة في بحار الضياع والهوان والحرمان، كما إننا بحاجة إلى إرشاد حقوق المرأة مقرونة بمسؤولياتها في الأمومة ورعاية الأسرة». وأكد معاليه بأن «حقوق المرأة تؤخذ وتمارس من خلال الحشمة والأدب، محوطة بسياج الإيمان بالله في أمة واحدة متكاتفة متآلفة، وليست متنازعة متصارعة (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ * بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ). كم هو جميل أن نتحدث عن نداء الفطرة التي فطر الله الناس عليها، نداء الفطرة الذي يقول: إن الرجل يبحث عن المرأة التي تعمر البيت بوجودها، أو عملها وتدير شأن منزلها وليست المرأة التي تخرج للعمل في ميادين تخلف وراءها بيت يملؤه الفراغ والإهمال كما أن المرأة تبحث عن الرجل الكريم الشريف الذي يقف إلى جانبها في مسار حياتها، شابة، وامرأة سعيدة، وسيدة محترمة، هو سكن لها وهي سكن له قال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا)». وتمكينا للأجيال من معرفة حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام، أوضح معاليه أن جهود تبيان مكانة المرأة وبخاصة حقوقها وواجباتها في الإسلام لم يتوقف عبر التاريخ، وذلك انطلاقا مما تتعرض له هذه المكانة وتلك الحقوق والواجبات بين الفينه والأخرى من هضم وامتهان وإساءة سواء من العادات والتقاليد والأعراف البالية، أو من التشريعات والقوانين المجحفة غير العادلة، ولذلك، فقد بذل الفقهاء الأقدمون جهودا مباركة في تصحيح المفاهيم المخالفة لتعليم الدين القويم فيما يتعلق بمكانة المرأة في الإسلام وتعزيز الوعي بحقوقها وواجباتها كما قررتها تلك التعاليم الناصعة، وإزالة تلك الشبهات التي تؤثر بين الفينة والأخرى حول موقف الإسلام الثابت من مشاركة المرأة في جهود البناء والنهضة والتنمية و عمار الكون، مشيرًا إلى دور مجمع الفقه الإسلامي الدولي خلال العقود الأربعة الماضية في بيان تلك المكانة العلية والمنزلة الرفيعة للمرأة، ونبذ العادات البالية التي تحول دون قيام المرأة بواجباتها الشرعية والحضارية تجاه دينها ووطنها، وأمتها والعالم أجمع، وقد كانت قضايا المرأة وحقوقها وواجباتها حاضرة بقوة في الدورات المجمعية، والندوات الفقهية المتخصصة، وأصدر المجمع عددا كبيرا من القرارات الرصينة الخاصة بالمرأة وحقوقها وواجباتها. وفي نهاية كلمته دعا معاليه الله العلي القدير أن يكتب لهذا المؤتمر النجاح والتوفيق ويجزي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، حفظهما الله، على ما يولونه من اهتمام وعناية بالإسلام والمسلمين، وأن يجزي خيرا كل من له الفضل في تنظيم هذا المؤتمر، وخص بالذكر صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، ومعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وجميع المشاركين والمشاركات في أعمال هذا المؤتمر.

معالي الأمين العام يؤكد بأن خطاب التكليف الشرعي عام وموجه إلى الرجال والنساء معا

ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمةً في الجلسة العلمية الأولى للمؤتمر الدولي بعنوان "المرأة في الإسلام: المكانة والتمكين"، يوم الثلاثاء 23 من شهر ربيع الثاني 1445هـالموافق 7 من شهر نوفمبر 2023م بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.واستهلّ معاليه كلمته قائلا: "بدايةً أسجِّلها شكرًا وتقديرًا للمملكة العربية السعودية ممثلةً في وزارتها الخارجية، ولمنظمتنا العتيقة منظمة التعاون الإسلامي على تنظيم هذا المؤتمر في هذه المرحلة التي تمرّ بها أُمّتنا الإسلامية. إنها مرحلة حسّاسة حيث تشهد يومًا بعد يوم امتهانًا واحتقارًا وتحقيرًا وتراجُعًا لتلْكم الحقوق التي أقرَّها الإسلام للمرأة المسلمة، وللمرأة عمومًا». ثم تحدث معاليه عن مكانة المرأة بين النصوص والتطبيق، فقال: «ليس بخافٍ على أحدٍ أن الإسلام أنصف كلا من الرجل والمرأة، وأعطى كل واحد منهما حقوقه كاملة دون نقصان، ويتجلى هذا الأمر بشكل جلي من خلال النظر إلى خطاب التكليف الذي جعله الإسلام موجَّهًا إلى الإنسان بكونه إنسانًا رجلًا كان أو امرأة.. مما يؤكد بجلاء إنصاف المرأة والرجل معا بأن أعطاهما حقوقًا متساوية. غير أنه على الرغم من تحديد الإسلام حقوق المرأة وواجباتها بشكل مفصل واضح وجلي، فإن الناظر في تُراثنا الإسلامي وبخاصة تلك الكتب التي تتحدث عن حقوق وواجبات المرأة في الإسلام، يجد أن تلك الكتب تركز حديثها عن تلك الحقوق والواجبات تركيزًا كبيرا على نوع معيّن من النساء، إنها تلك المرأة التي تُعنى برعاية البيت، والمتزوّجة وهي الأمّ، ولا تتحدث إلا نادرا عن تلك المرأة التي ليست أما، ولا زوجة، ولا مربية للأطفال، ممايجعل نظرتها إلى الحقوق والواجبات محل تساؤل وإشكال، ذلك لأنها لا تلتزم بالأصل العام لخطاب التكليف الموجه إلى الرجل والمرأة معا بشكل متساوٍ ومتكامل دون تفريق بين أنواع النساء". ثم تحدث معاليه عن أهمية التعامل مع قضايا المرأة وبخاصة حقوقها وواجباتها التي قررها الإسلام وحددها من خلال أسس منهجية أربعة، أولها: شمولية خطاب التكليف للرجل والمرأة، وثانيها: مراعاة مقاصد الشريعة من النصوص الشرعيَّة الواردة إزاء الحقوق والواجبات في الإسلام، والأساس الثالث الموازنة بين المصالح والمفاسد عند تقرير الحقوق والواجبات، والأساس الرابع النظر في مآلات الأفعال التي تترتب على الحقوق والواجبات.. ثم أوضح معاليه المراد بهذه الأسس المنهجيَّة الأربعة مركزا على الأساسين الأولين منها.. بالنسبة للأساس الأول قال معاليه: "إن الأصل في خطاب التكليف العموم والشمول إلا ما خصصه الشرع بدليل خاص، ومقتضى هذا الخطاب أن كل الحقوق الثابتة للرجل، فإنها ثابتة للمرأة أيضا، ولا يجوز التفريق بين تلك الحقوق إلا بنص صحيح صريح واضح مباشر من الكتاب والسنة، وكذلك الواجبات التي أوجبها الشرع على الرجل، فإنها أيضا واجبة على المرأة إلا ما استثناه الشرع بدليل صريح واضح مباشر من الكتاب والسنة.". وأما بالنسبة للأساس الثاني، فقد أوضح معاليه بأنه "..يتمثل في وجوب مراعاة مقاصد الشريعة في النصوص التي حددت فيها الحقوق والواجبات، وتتمثل أهم تلك المقاصد في ثلاثة مقاصد وهي" مقصد التكامل الوظيفي ويراد به تكامل الرجال والنساء للقيام معا بمهمة الاستخلاف لله في الأرض بعمارة الكون، وتحقيق السعادة في الدارين، وتقريرا لهذا، وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم للإشارة والتنبيه لهذا التكامل الوظيفي، قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ والغاية من شتات السعي الشتات التكامُل، والتعاون والتضامن، تماما كما يتكامَل الليل والنهار، والشمس والقمر، والسماء والأرض، وغيرها مما خلقه الله من الأزواج من الحيوانات والجماد..". ثم تحدث معاليه عن المقصد الثاني الذي يجب استحضاره عند النظر في النصوص الشرعية التي حددت الحقوق والواجبات، إنه: "مقصد العدل والمساواة في المجازاة والمعاقبة، ومقتضاه تساوي الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة كما يتساويان في تحمل تبعات الأعمال من مجازاة أو معاقبة، فعلى سبيل المثال: العقوبات التي قرّرها الإسلام لجريمة السرقة لا تفرق بين ذكر وأنثى ولابين رجل وامرأة قال تعالى ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وقال عز وجل في الزنا ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾، وقال أيضا: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾، وبناء على هذا، فإن الأصل هو المساواة في الحقوق والواجبات إلا ما ندر، وينبغي استحضار هذا المقصد عند الحديث عن حقوق المرأة، وعن واجباتها تقريرا بأنها هي ذات الحقوق الثابتة للرجل وذات الواجبات الواجبة على الرجل ولا فرق بين الرجل والمرأة في ذلك.. وأما المقصد الثالث الذي يجب ملاحظته عند النظر في النصوص الشرعية الواردة في الحقوق والواجبات، فهو شمولية العبودية والانقياد لله تعالى للرجل والمرأة معا، فكلاهما مكلف بذات التكاليف التي أوجبها الشارع في مجال العقيدة، والعبادات، والمعاملات، والمناكحات، والعقوبات، والجنايات، والسِّياسات، وذلك باعتبارهما عبدين لله جل جلاله يجب عليهما الانقياد والاستسلام للخالق الواحد الأحد".ثم تحدث معاليه عن جملة من الحقوق التربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المهمة التي أقرها الإسلام للمرأة، كحق التعليم، وحق العمل، وحق الاكتساب والتكسب، وحق التملك، وحق البيعة، وحق الترشح والترشيح، وغيرها من الحقوق الثابتة للرجل مؤكدا أن الحقوق المذكورة ثبتت بذات النصوص التي ثبتت بها ذات الحقوق المقررة للرجل.. وأوضح معاليه في هذه الأثناء أهمية الاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصفتهما المصدَرَيْن الأَزَلِيَّيْن المُلزِمَيْن اللذَيْن يجب الرجوع إليهما؛ للتأكد من أن حقا من الحقوق أو واجبًا من الواجبات خُصَّ به الرجُل أو خُصَّت به المرأة، فإن لم نجد هنالك نصًّا، ولم نجد هنالك دليلًا، بقي الأصل على ما هو عليه، والأصل بقاء ماكان على ما كان حتى يأتي دليل يُثبِت أن هذا الأصل قد زال". ثم أشار معاليه في نهاية كلمته إلى أهمية تحكيم نصوص الكتاب المجيد والسنة النبوية الطاهرة في «العادات والأعراف»، التي تحُول دون تمكين المرأة من حقوقها المشروعة، وتمنعها من القيام بواجباتها في مجالات الفكر، والعمل، والاقتصاد، والاجتماع، والسياسة وغيرها.. وأردف قائلا: "إذا وجدنا مُمارَسةً أو عادةً أو عُرفًا أو تصرُّفًا يُناطِح ما قررته الشريعة من حقوق، ووضعته من واجبات، فشَرعُنا الكريم واضح في كيفية التعامل مع تلك العادات والأعراف والممارسات والتقاليد انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾".وختم معاليه كلمته بالتأكيد على خصائص الشريعة الإسلامية المتمثلة في المرونة، والسعة، والصلاحية لكل زمان ومكان، فقال: "إن شريعتنا الغراء هي خاتمة الشرائع، وهي خاتمة الرسالات والنُّبُوّات، ولذلك، فإنَّ أحكامها وتعاليمها شاملة وكاملة، وصالحة لكل زمان ومكان، وما كان لها لتكُون شاملة وكاملة وصالحة لكل زمان ومكان إذا لم تكن أحكامها عادلةً، مرنة، واسعة، شاملة..".

باسم منظمة التعاون يدعو معاليه العالم إلى إيقاف اعتداءات الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين

نيابة عن معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأربعاء 3 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 18 من شهر أكتوبر لعام 2023م كلمة منظمة التعاون الإسلامي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي العاشر للأمانة العامة لدور الإفتاء في العالم بعنوان «الفتوى وتحديات الألفية الثالثة». هذا، وقد استهل معاليه كلمته بقوله: « اسمحوا لي أن أغتنم هذه المناسبة الكريمة لأنقل إليكم من بوابَّة الحرمين الشريفين من مدينة جدَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة تحيات معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمينِ العامِّ لمنظمة التعاون الإسلامي، وتحايا علماء الأمَّة الراسخين أعضاءِ وخبراءِ مجمعِ الفقه الإسلاميِّ الدوليِّ، معبِّرين لفخامة السيد عبد الفتاح السيسي، رئيسِ جمهورية مصر العربيَّة، ولحكومته الرشيدة، وشعبه الأبيِّ الكريم عن شكرنا الأجزل، وامتناننا الأعظم على حفاوة الترحيب، وكرم الضيافة منذ أن وَطِئَتْ أقدامُنا أرضَ الكنانةِ، مِصرَ الآمنةَ المحروسةَ. واسمحوا لي أيضًا أن أنتهز هذه السانحة المباركة لأهنئ سماحةَ أخي العزيز العالم الجليل الشيخ الدكتور شوقي علَّام، على هذا الإعداد المتميز والتنظيم الرائع لهذا المؤتمر الذي يتحاور فيه المشاركون والمشاركات حول سبل التعامل والتفاعل مع تحديات الألفيَّة الثالثة. ». ثم أردف قائلًا: « إنَّ مؤتمركم هذا ينعقد في لحظة تاريخيَّة مفصليَّة حرجةٍ لعموم الأمَّة الإسلاميَّة والعالم أجمع، إنَّها اللحظة التي تواجه فيها الأمَّةُ الإسلاميَّةُ والعالمُ الحرُّ أسوأ مأساةٍ إنسانيَّة، وأبشع مجزرة وحشيَّة مروَّعة عرفتها البشريَّة في هذه الألفيَّة الثالثة، إنَّها الجرائم البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني المتغطرس في فلسطين المحتلة، يسفك هذا الكيان المجرم الدماء بلا رحمة، ويهتك الأعراض بلا حياء، ويدمِّر البنى التحتية والفوقيَّة بلا حدود، ويمارس اعتداءات وحشيَّة لا تخطر ببال عاقل، ولا يصدقها خيال، قصف بغيضٌ همجيٌّ شائنٌ للمستشفيات والمنازل والمساجد.. نعم إنَّ هذا الكيان لا يزال حتى هذه الساعة يعيث في جميع أرجاء فلسطين الصمود والإباء والكرامة والنخوة فسادًا، ودمارًا، وشنارًا، وعارًا، يقتل الأطفال، والنساء والشيوخ بأفتك الأسلحة وأبشعها، وينتهك انتهاكًا صارخًا كل القرارات الدوليَّة والمواثيق الإنسانيَّة التي أصدرتها الهيئات الدوليَّة، وعلى رأسها مجلس الأمن الدوليِّ. ومما يندى له الجبينُ، وتشمئز منه النفوسُ، وتتبرأ منه الضمائرُ أنَّ هذه الإبادة الجماعيَّة، والمجزرة الوحشيَّة ترتكب في وضح النهار وأمام أعين المجتمع الدوليِّ الذي اختار، مع الأسف الشديد، الانحيازَ كلَّ الانحياز لقوى الطغيان والعدوان والجبروت، وينتهج ازدواجيَّة المعايير والكيل بمكيالين والانتقائيَّة في تطبيق القانون الإنسانيِّ الدوليِّ أمام ممارسات الكيان الصهيونيِّ الغاشم.» وأكد معاليه على «أنَّ منظَّمة التعاون الإسلامي التي أنشئت عشيَّة الاعتداء المجرم على حرمة المسجد الأقصى عام 1969م لم ولن تتوانى في الدفاع عن فلسطين المحتلة حتى تستعيد أراضيها، وتقيم دولتها المستقلَّة، وعاصمتها القدس الشرقيَّة، ولهذا، فإنَّنا نكرِّر دعوتنا للعالم أجمع إلى التحرك سريعًا لوضع حدٍّ للجرائم البشعة الشنيعة المفظعة التي ترتكبها قوات الاحتلال على مدار الساعة في غزّة، والضفة الغربية، والقدس، وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما ندعو كافة المنظمات والمؤسسات العالميَّة وأحرار العالم أجمع إلى حمل الكيان الصهيونيِّ على إيقاف ممارساته الوحشيَّة ضدَّ المدنيين، حقنًا للدماء، وصونًا للأعراض، وحفاظا على الممتلكات. ثم توجه معاليه بكلمة مؤثرة إلى الحضور قائلًا: «لقد كان أملُ العالم كبيرًا أن تكون الألفيةُ الثالثةُ ألفيةَ حوارٍ وتسامحٍ وتعايشٍ بين أتباع الأديان، ألفيَّة تكامُل وتضامُن وتعاون بين الدول والشعوب والأمم، وذلك من أجل تحويل تحدِّياتها الفكريَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة والاقتصاديَّة والسياسيَّة إلى فرص للبناء والإعمار والارتقاء بالإنسان في كل مكان.. نعم كان الأمل ولا يزال أن تكون هذه الألفية ألفيةً يقف فيها العالمُ أجمع صفًّا واحدًا في وجه الظلم والبغي والعدوان والطغيان لينعم الإنسان في كل مكان بالسلام، والأمن والأمان، وذلك في ظل نظام عالمي مسؤول تسود فيه الأخوة الإنسانيَّة، وتسمو فيه الرحمة الربانيَّة، وتنتشر في أرجائه العدالة، والمساواة، وكرامة الإنسان.» واختتم كلمتَه بسرد أقوال وأشعار مؤثرة ومعبرة عن فلسطين وعن معاناته ومعاناة رجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه، «ثم دعا الله عزّ وجل أن يكتب النجاح للمؤتمر وأن يلطف بأشقائنا في فلسطين المحتلة، ويرفع عنهم ما وقع عليهم من ظلم وبغي وعدوان، وأن ينصرهم نصرًا عزيزًا، ويتقبل شهداءهم في جنات النعيم، ويشفي جرحاهم، إنَّه وليُّ ذلك، وعليه قدير. وصدق الله ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرحٌ، فقد مسَّ القوم قرحٌ مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا، ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحبُّ الظالمين)).

معاليه يدعو من القاهرة دور وهيئات الإفتاء إلى الالتزام بخمس ميمات لمواجهة تحديات الألفية الثالثة

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأربعاء 3 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 18 من شهر أكتوبر لعام 2023م الجلسة العلمية الأولى للمؤتمر الدولي الثامن لدُور وهيئات الإفتاء في العالم عن «الفتوى وتحديات الألفية الثالثة»، بالقاهرة، وكان عنوانها «مناطات التحقيق وطرائق المواجهة». هذا، وقد تحدث معاليه عن تعدد وتنوع التحديات التي تواجه الفتوى ومؤسساتها في الألفية الثالثة، إذ إن بعضها تحديات فكرية، وبعضا آخَر تحديات اجتماعية، وبعضا ثالثا تحديات ثقافية، وبعضا رابعا تحديات اقتصادية، وبعضا خامسا تحديات سياسية، مشيرا إلى أن هذه التحديات لن تعرف توقفًا أو تراجعًا، مما يجعل الحاجة ماسّة إلى تحويلها إلى فرص تمكّن الفتوى ومؤسساتها من القيام بمهامّها العظيمة المتمثلة في التوجيه، والتسديد، والترشيد من أجل تحقيق قومية الدين الحنيف، وتسديد الحياة بتعاليم الشرع الكريم. وتحقيقًا لهذا، قدّم معاليه خمس طرائق عملية لمواجهة تحديات الألفية الثالثة وتحويلها إلى فرص تخدم الفتوى، وتجعل منها أداةً مؤثرةً وحاضرةً بالقوة والفعل، وسمّاها ميمات خمسا، (اقتراحات خمسة يبتدئ كل اقتراح بحرف ميم)، وهي: «المؤسسية، والمصداقية، والمواكبة، والمنهجية، والمهنية». وأما المؤسسية،

فنريد بها: وجوب الانتقال بالفتوى من كونها عملًا فرديًّا إلى عمل مؤسَّسيٍّ منظَّم يتجاوز الارتجالية والعشوائية والفوضى التي تحيط بها اليوم من كل حدبٍ وصوْب، ويتحقق هذا بضبط قضاياها المختلفة وتحدياتها المتراكمة ضبطًا مُحكَمًا بُغية تحديد سبل وطرائق التعامل معها تعاملًا رصينًا يقوم على صياغة تشريعات وسَنّ قوانين تميّز بين مجالات الإفتاء، بحيث يُحظَر الإفتاء الفردي في الشأن العام، ويقتصر الإفتاء فيها على المؤسسة الإفتائيّة العليا التي تضم بين جنَباتها كوكبةً من العلماء المؤهلين للإفتاء والخبراء الذين يعضدهم. وأما المصداقية، فإنها تتمثل في: محافظة دُور وهيئات الإفتاء في العالم على سمعتها، ونزاهتها، وعدالتها، وتجرّدها، والْتزامها بقول الحق، وبيان الأحكام الشرعية بطريقة مجرّدة واضحة مباشرة لا تخاف في ذلك من سَطوة الحكام ولا من تسلّط العوامّ، مما يجعل فتواها محلّ قبول وامتثال لدى الناس. وأما المواكبة، فنقصد بها: متابعة دُور وهيئات الإفتاء ما يشهده العالم من تطورات متسارعة وتحولات متصاعدة، وتغيّرات متواصلة في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في مجال وسائل التواصل والاتصال، وتقنيات المعلومات، بحيث تستعين دور وهيئات الإفتاء بتلك الوسائل والتقنيات من أجل إيصال فتْواها إلى المُستفْتين وفقًا لما يؤثّر فيهم. على أن المواكبة: تقتضي اليقظة والانتباه وعدم الخلْط بين الثوابت والمتغيرات عند الإفتاء، كما تقتضي أن تتابع دور وهيئات الإفتاء عن كثب النوازل والمستجدات للإجابة عنها، وبيان أحكامها تمكينًا للجيل الصاعد من معرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بتلك النوازل والمستجدات. وبالنسبة للمنهجية، أوضح معاليه: أن نجاح أي مؤسسة بل أي عمل مرهون بالْتزام أربابها أقصى مستويات المنهجية التي تبتدئ بالتخطيط السليم، والتنظيم المتميز، والتنفيذ السَّلِس، فعلى دور وهيئات الإفتاء أن تكون نموذجًا للانضباط والشفافية والتنظيم، وتبتعد عن الارتجالية والعشوائية عند تعاملها مع المستجدات والنوازل ضمانًا لصياغة فتاوى تتَّسِم بالتجرّد والموضوعية والإنصاف». وأما المهنية، فإنه يراد بها: الْتزام دور وهيئات الإفتاء في العالم ما يُعرف اليوم بالاحترافية بالْتزام معايير التميّز والجودة على كافة المستويات، بدءًا بمظاهر مؤسساتها وأجهزتها، ومرورًا بأسلوب تعامل مؤسساتها، مع ما يطرح عليها من تساؤلات وفقًا لمنهج الوسطية وقيَم الاعتدال والتسامح والمرونة، وانتهاءً بطريقة تعاملها مع العالم الخارجي المحيط بها بحيث تلتزم بمبادئ ومرتكزات فقه الأولويات، وفقه الموازنات، وفقه التدرّج والتيسير ورفع الحرج". ثم ختم تعليقه على ما قدّمه المتحدثون في الجلسة مؤكدًا على ضرورة متابعة الحوار حول هذا الموضوع من أجل بلْوَرة منهجيةٍ مقاصديّة قادرة على مواجهة ومكافحة ما ينشره أصحاب الفكر المتطرف، والمتنطِّعين من فتاوى شاذّة، وخطيرة، وذلك عبر وسائل التواصل والاتصال، وكما هو معلوم، فإن الفكر لا يقارعه إلا الفكر ، والفكر المتطرف يكافَح بالفكر المعتدل، كما يواجَه التعصب والانغلاق بالتسامح والانفتاح. هذا، وقد لقيَت مداخلة معاليه استحسانًا كبيرًا من المشاركين والمشاركات.

معالي الأمين العام يرحب بسعادة المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لأفغانستان بجدة

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، أمين عام مجمع الفقه الإسلامي الدولي، سعادة السيد توماس نيكلاسون، المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لأفغانستان، في مكتبه بمدينة جدة، وذلك يوم الاثنين 20 ربيع الآخر 1445هـ الموافق 06 نوفمبر 2023م. هذا، ورحّب بضيفه الكريم وشَكره على الزيارة. كما أعرب عن سعادته بمشاركة المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لأفغانستان المؤتمر الدولي الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية حول المرأة في الإسلام: المكانة والتمكين، والذي سيُعقد في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية خلال 6-07 نوفمبر 2023م. كما أشاد بالدور التاريخي للاتحاد الأوروبي في حل النزاعات في جميع أنحاء العالم، وأعرب عن أمله في أن يلعب دورًا مهمًّا في إنهاء الكارثة الإنسانية

التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، وخاصة سكّان غزة والضفة الغربية؛ وذلك بالضغط على قوات الاحتلال الإسرائيلي من أجل وقفٍ فوري للإبادة الجماعية الغاشمة المخالفة للقيَم والأعراف الدولية. وأعرب عن تطلّعه إلى تعزيز علاقات التعاون مع الاتحاد الأوروبي من أجل نشر قيَم الاعتدال والتسامح والتعايش ونبْذ العنف والكراهية والتطرف. من جانبه أعرب سعادة السيد نيكلاسون عن سعادته بلقاء البروفيسور سانو، مؤكدًا على الدور المِحوَري الذي يقوم به المجمع على المستوى الفكري والعلمي في توضيح المفاهيم المتعلقة بالإسلام، ونشْر قيَم الاعتدال والتسامح. كما أعرب عن استعداده لتعزيز التعاون مع المجمع في التعامل مع السلطة القائمة في أفغانستان، وخاصة في مجال تعليم الفتيات، ومشاركة المرأة في التنمية. هذا، وقد حضر اللقاء السيد محمد المنذر رضا الشوك، مدير ديوان المراسم والشؤون القانونية، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية.

معاليه يناشد الدول والشعوب الإسلامية الالتزام بمعايير معهد المواصفات والمقاييس سيميك

بدعوة كريمة من معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمةً في جلسة افتتاح الاجتماع الثامن عشر للجمعية العموميّة لمعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، يوم الأربعاء 17 من شهر ربيع الآخِر 1445هـ الموافق 1 من شهر نوفمبر 2023م بمكة المكرمة. واستهلّ معاليه كلمته بقوْله: "اسمحوا لي في بداية هذه المُداخلة أن أسجّلها شكرًا وتقديرًا لحكومة خادم الحرمين الشريفين، ولهذه البلدة المباركة، الطيّب أهلُها، على هذه الرعاية الكريمة لهذا الاجتماع، أسجّلها شكرًا وتقديرًا لولي عهده الأمين على متابعته وحرصه على أن تحظى هذه الاجتماعات حضورًا ومتابعةً من بلاد الحرمين الشريفين، وشُكرنا كذلك وتقديرنا للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي". ثم تحدث معاليه عن جهود المجمع التي تكلّلت بتأسيس معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، فقال: "قبل رُبع قرْن من الزمن كانت ثَمَّةَ دعوة من مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى تأسيس وإنشاء جهة تتولى المتابعة والإشراف والتنسيق بين الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، جهة تُعنى بمراقبة اللحوم، ومراقبة الأدوية والأطعمة والأشربة والألبِسَة التي يحتاج إليها الإنسان المسلم أينما حلَّ وارتحَل لكي يكون المسلم على بيِّنة من أمره في مأكله، ومشْرَبه، وملْبَسه، وفي ما يأخذ من أدوية. وقد أصبح هذا المعهد اليوم واقعًا -بفضل الله-، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي يعتزُّ به بحُسبانه المؤسسة التي تستطيع أن تقوم بهذه المهمة الضرورية بهذا الجانب المهم بالنسبة للإنسان المسلم".ثم توجّه معاليه بمُناشَدة إلى الدول الإسلامية والمجتمعات المسلمة، فقال: "أمَا وقد أصبح المعهد واقعًا وحاضرًا بالقوّة والفعل، فإننا نرفع دعوةً أخرى، تلك التي رفعناها قبل رُبع قرن، دعوة إلى الدول الإسلامية مناشدين إيّاها أن تلتزم بهذه المعايير، وبهذه المواصفات والمقاييس التي يضعها هذا المعهد، وهو المرجعية لهذه الدول في مأكلهم، وفي مشربهم، وفي الأدوية وفي الحلال، إذ لا فائدة من هذه المواصفات والمعايير إذا بقيَت حِبرًا على ورَق". ثم أشار معاليه إلى معنًى راقٍ من مظاهر وحدة الأمّة الإسلامية، فقال: "بالإمكان جدًّا أن تتوحّد هذه المعايير وهذه المقاييس فنُصبح الأمّة التي قيل فيها: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾، ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾. هذه الوحدة التي نريدها ينبغي أن تتجلّى في المشاعر، وفي الشعائر، وفي الشعور، وتتجلّى في كل عمل نُقْدِم عليه في حياتنا. لا نريدها وحدة نظريةً فقط، أو وحدةً لا وجود لها في ممارساتنا، وشعائرنا، وفي ألبِسَتنا، وفي مأكلنا، وفي أدويتنا وأطعمتنا، نريد هذه الوحدة أن تتجلّى في أبهى صورة لها، والأمّة هي التي ينبغي عليها أن تحقق هذه الوحدة، إذ لا يمكن لها أن تتحقّق بضربة ساحر، أو بضربة كاهن!يجب علينا أن نؤسّسها ونعمل عليها، وتبدأ في الْتزامنا بهذه المعايير". وختم معاليه كلمته بالتعبير عن تطلّعه إلى قيام

المملكة العربية السعودية أثناء رئاستها للدورة الحاليّة بالجهود المرجوّة في تحقيق التزام الدول بالمعايير والمقاييس التي يُصدرها المعهد، وقال بهذا الصدد: "همُّنا وحرصنا شديد جدًّا أنّ رئاسة المملكة العربية السعودية لمجلس الإدارة لهذا المعهد، نرجو أن تشهد نُقلةً نوعية في الْتزام دُوَلنا ومؤسّساتنا بالحلال والحرام في هذا المجال". وختم كلمتَه بالشكر والتقدير للقائمين على هذا الاجتماع، وداعيًا اللهَ أن يوفّقهم في أعمالهم، والدعاءأيضًا لإخوة الإسلام في فلسطين المحتلّة بأن يرفع عنهم البلاء، وأن يُعينَهم على عدوّهم، وأن يتقبّلَ الشهداء، ويشفيَ الجرحى؛ إنه وليّ ذلك، وعليه قدير، وبالإجابة جدير.

رئيسة منظمة مراقبة الأسرة الدولية تزور المجمع

في إطار التعاون مع منظمة التعاون الإسلامي وهيئاتها المختلفة، ولا سيّما مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن حماية مؤسسة الأسرة والأطفال والزواج، قامت رئيسة منظمة مراقبة الأسرة الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية السيدة شارون سلاتر والوفد المرافق لها بزيارة إلى المجمع بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، يوم الثلاثاء 22 من ربيع الآخر 1445هـ الموافق 7 من نوفمبر 2023. ولدى وصولهم كان في استقبالهم معالي أ. د. قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي. وفي مستهلّ اللقاء شكرت السيدة سلاتر معاليه على حسن الاستقبال، وعلى موافقته على مقابلتها والوفد المرافق لها في وقت قصير جدًّا، ورحّبت بالْتزام المجمع بالقيَم الإسلامية والدينية فيما يتعلق بالحفاظ على الأسرة والقيَم العائلية، كما أشادت بمؤتمر المرأة الذي نظّمته المملكة العربية السعودية. ثم تحدثت عن التوقيع المقترح من قِبل رؤساء معاهدة منظمة دول إفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي. ومن جانبه رحّب معاليه بضيفته والوفد المرافق لها، وشكرهم على زيارتهم للمجمع، مؤكدًا التزام المجمع ببيان أحكام وحقيقة مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من منظور الشريعة الإسلامية، كما أعرب عن امتنانه للسيدة شارون سلاتر على كرم الضيافة الذي حظِيَت به السيدة سارة بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة والطفل والمسنّين، خلال زيارتها لمرصد مراقبة الأسرة في الولايات المتحدة. ويُذكر أن مرصد مراقبة الأسرة هو منظمة دولية للدفاع عن مؤسسة الأسرة والزواج، ومقرّها بالولايات المتحدة، وتُناضل هذه المنظمة لحماية وتعزيز القيَم العائلية على المستويات الدولية والوطنية والمحلية. هذا، وحضر اللقاء كل من السيد محمد المنذر رضا الشوك، مدير ديوان المراسم والشؤون القانونية، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة والطفل والمسنّين، والدكتور الحاج مانتا درامي، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية.

معالي الأمين العام يشارك في مؤتمر أبو ظبي عن الاستيعاب الشرعي للمستجدات العلمية

شارك معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، في المؤتمر العالمي الثاني بعنوان "نحو الاستيعاب الشرعي للمستجدات العلمية: المنهجيَّة الحضارية، والتطبيقات الواقعية، وأخلاقيات الاستدامة" الذي نظمه مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي خلال الفترة الواقعة ما بين23-24 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 7-8 من شهر نوفمبر لعام 2023م بمدينة أبو ظبي. هذا، وقد ألقى معاليه كلمة رئيسة في الجلسة الثالثة التي كانت بعنوان الفتاوى الشرعية في مجال القضايا الطبية واستيعابها للمستجدات العلمية مستهلا كلمته بتقديم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لدولة الإمارات العربية المتحدة على تنظيم هذا المؤتمر العلمي الآني المهم في الوقت الذي يشهد فيه عالمنا المعاصر طفرة ووفرة نوعية في المستجدات العلمية التي لا مناص من التعامل معها توجيها، وتسديدا،

وترشيدا، وذلك استنادا إلى الأصول العامة للشريعة، والمقاصد الكلية، والموازنة بين المصالح والمفاسد، ومآلات الأفعال. ثم أوضح قائلًا: "إن مجمع الفقه الإسلامي الدولي بوصفه أكبر مرجعية معاصرة للاجتهاد الجماعي اختار منهجا رصينا للتعامل مع المستجدات العلمية، قوامه تكامل الفقهاء مع الخبراء في كافة المجالات العلمية المتاحة وبخاصة في مجال الطب والاقتصاد والاجتماع، بحيث يعتمد المجمع في إصداره القرارات الشرعية في القضايا الطبية على ما يوفره المختصون من تصورات واضحة ومعلومات دقيقة عن حقيقة المستجد العلمي نشأة، وغاية، وأثرا مع بيان موقعه في سلم المصالح الضرورية والحاجية والتحسينية". موضحا أن «مجلس المجمع يحرص عند إصداره قراراته وتوصياته على التزام الموضوعية والتجرد في الطرح والمناقشة، وينفتح في أحكامه على المذاهب الإسلامية المعتبرة، ولا يتقيد بمذهب بعينه من المذاهب الفقهية، وذلك اعتبارا بأن هذه المستجدات لا يمكن نسبة أحكامها إلى أئمة المذاهب السابقين لكونها مسائل مستحدثة في الملة لم تعرفها ساحتهم.»، كما أوضح بأن المجمع يؤجل في كثير من الأحيان إصدار القرارات إزاء العديد من المستجدات، وذلك عند عدم توافر الاستيعاب الشرعي المنشود والشامل للمستجدات العلمية، وطمعا في مزيد من الدراسة والتحقيق حولها قبل بيان أحكامها». وبين أثر هذا المنهج في تمتع قرارات وتوصيات المجمع بالقبول، فقال:

"إن هذا المنهج المتين في التعامل مع المستجدات العلمية عموما والقضايا الطبية خصوصا جعل من قرارات المجمع وتوصياته محل قبول واسع لدى الدول والمؤسسات، وإنني أحسب أن توصيات هذا المؤتمر ستمثل نقلة نوعية في بيان تلك الخطوات المنهجية المعينة على حسن استيعاب المستجدات العلمية، كما أنها ستتضمن تطبيقات واقعية تجعل التعامل مع المستجدات العلمية أمرا ميسورا واضح المعالم، فضلا عن أنها ستعزز التعاون والتكامل بين علماء الشريعة وأهل الاختصاص في كل فن من الفنون الحديثة"، وختم حديثه بالتعبير عن تطلع المجمع إلى «الاستفادة القصوى من توصيات المؤتمر، وإلى مزيد من علاقات التواصل والتنسيق مع مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي فيما يتصل بهذا الموضوع المهم تمكينا للمسلم المعاصر من معرفة أحكام الشرع في المستجدات العلمية في يسر وسهولة.."

معاليه يتحدث عن منهجية الفتوى في المنتجات المالية في دورة جامعة الملك عبدالعزيز

في إطار برنامج التعليم التنفيذي لمعهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، محاضرة يوم الاثنين 29 ربيع الثاني 1445هـ الموافق 13 نوفمبر 2023م، بمقر المجمع بجدة. وقبل بداية المحاضرة عرض فيلم قصير عن تاريخ المجمع ورؤيته وإنجازاته، ثم قدم الدكتور كليم علا، منسّق البرنامج، تعريفا موجَزا عن معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، ومسيرته الأكاديمية، وخبرته في الشريعة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي، والدور الكبير الذي يقدّمه المجمع في الاستجابة للتحديات والمستجدات في مختلف القضايا، كما شكر كليم معاليه والموظفين في المجمع على حفاوة الاستقبال. من جانبه، رحّب معالي الأمين العام بأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز العريقة، وبخاصة رئيس الوفد سعادة الدكتور حسن محمد ماخذي، نائب عميد الدراسات العليا والبحث العلمي بمعهد الاقتصاد الإسلامي بالجامعة، والباحثين المشاركين في البرنامج، شاكرًا لهم إقامة هذه الدورة بهذا المستوى لذوي الخبرة في مختلف الصناعات والمجالات. وأضاف: "إنها مبادرة مباركة لمزيد من علاقات التعاون مع الجامعة وخاصة معهد الاقتصاد الإسلامي". وتحدث عن أهمية الفتوى، ومنهجية الفتوى، والفتوى للمنتجات المالية، والمنهج الذي يتّبعه المجمع في الاجتهاد الجماعي. وأشار في بداية المحاضرة إلى أن

«الفتوى كانت ولا تزال هي الملجأ الرئيس للمجتمعات المسلمة لمعرفة الأحكام الشرعية في النوازل والمستجدات ولها أهمية بالغة في تشكيل العقل المسلم المعاصر، ورسْم ملامح هويّته، ونظرته إلى نفسه، ومجتمعه، والعالم من حوله. ولذلك فلا عجب أن تظل هذه المهمة المشرَّفة مقدَّسة عبر التاريخ، انطلاقًا من تأثيرها في التصورات والممارسات». وأضاف: "لكن من المؤسف أن ما نشاهده اليوم من صراع محموم من أشخاص غير أكفاء يتخذون من الفتوى وسيلة للشهرة الزائفة، والشعبية المضلِّلة، ووسيلة لنشر الفتن والقلاقل، ولذلك، لا بدّ من توفير آلية لحماية هذه المهنة الشريفة، وحماية العباد والبلاد من الفتاوى المُجحِفة والمُلتبِسة التي يصدرها غير أهلها". وفيما يتعلق بفتاوى المنتجات المالية، أوضح معاليه أهمية الفتوى للتخفيف من الفقر، ومكافحة الجهل وتعزيز التعليم، ونبذ الإقصاء، ومحاربة التطرف، والحد من فقر المجتمعات، ومكافحة المجاعة والبطالة. كما أن الفتوى تساهم في تحقيق النمو المستدام ودعم العمل الإنساني لإغاثة ضحايا الكوارث والمتضررين أثناء الأوبئة والنزاعات سواء كان المستفيدون مسلمين أو غير مسلمين. وفي نهاية اللقاء أكد معاليه على أهمية الالتزام بالمنهجية التي يتّبعها المجمع في دراسة النوازل والقضايا المعروضة عليه وتتمثل في تكامل فقهاء الشريعة مع خبراء الاقتصاد والمالية الاسلامية مشيرا إلى أن مجلس المجمع يضم العديد من كبار فقهاء الأمة من جميع الدول الإسلامية بالإضافة إلى عدد كبير من الخبراء في مختلف التخصصات الاقتصادية، والطبية، والأسرية، والجنائية. هذا، وقد قدّم معاليه هدايا تذكارية للمشاركين والمشاركات في اللقاء، كما قدّم رئيس الوفد شهادةَ شكر تعبيرًا عن عميق امتنانهم وتقديرهم لعلمه وخبرته في الاقتصاد والتمويل الإسلامي.

وفد من أساتذة وطلبة جامعة الأمير سونكلا بتايلاند يزور المجمع

استقبل معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وفدا من أساتذة وطلبة جامعة الأمير سونكلا الحكومية من مملكة تايلاند يوم الأربعاء 17 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 1 من شهر نوفمبر لعام 2023م بمقر المجمع بمدينة جدة. هذا، قد رحب معاليه بالوفد، وشكرهم على الزيارة، ثم دعاهم إلى متابعة فيلم وثائقي عن المجمع. ثم تحدث عن مكانة المجتمعات المسلمة في قرارات وتوصيات المجمع، منوها بأنه من أهم أهداف المجمع إفتاء المجتمعات المسلمة خارج دول العالم الإسلامي بما يحفظ قِيَمَ الإسلام، وثقافته، وتقاليده، حفاظا على هويتهم الإسلامية مع الالتزام بمقتضيات المواطنة والإقامة في تلك المجتمعات؛ مشيرا إلى إصدار المجمع عددا من القرارات والتوصيات التي تتعلق بالمجتمعات المسلمة، وحرص المجمع على تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع المؤسسات والمجالس العلمية داخل هذه المجتمعات التي تتخذ من الوسطية منهجا، ومن الاعتدال والتسامح والتعايش ثقافة. وختم كلمته بالتعبير عن استعداد المجمع للتعاون مع جامعة سونكلا وبخاصة كلية العلوم الإسلامية. ومن جانبه، أعرب سعادة الدكتور محمد روفلي رئيس الوفد عن شكر الوفد لمعاليه على إتاحته الفرصة للقاء به ولزيارة هذا الصرح العلمي العريق، ثم قدم فضيلة الدكتور رشدي طاهر نبذة عن الوفد والغاية من الزيارة، وعن كلية العلوم الإسلامية ومركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها، مشيدا بجهود المجمع في مجال توجيه وترشيد المجتمعات المسلمة، ومعبرا عن تطلع الكلية إلى بناء علاقات تعاون وثيقة بين المجمع والكلية. ثم أتاح معاليه الفرصة لأعضاء الوفد لإلقاء استفساراتهم. هذا، وقد حضر اللقاء الأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان، والسيدة سارة أمجد بديوي، مديرة شؤون الأسرة، والدكتور الحاج مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي، والدكتور محمد سيلا، رئيس قسم البحوث بالمجمع.

المجمع يشارك في دورة تدريبية حول التأهب والاستجابة في حالات الطوارئ وإدارة الكوارث

شارك الأستاذ محمد وليد الإدريسي، مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة ممثلًا للمجمع في الدورة التدريبية حول التأهب والاستجابة في حالات الطوارئ وإدارة الكوارث (المنتدى العالمي للّاجئين/ الاتفاق العالمي بشأن اللّاجئين) التي نظّمتها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بالشراكة مع المفوّضية الساميَة للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى مجلس التعاون لدول الخليج العربي خلال الفترة الواقعة ما بين 17-18 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 1-2 من شهر نوفمبر لعام 2023م بمقر المنظمة بجدة. وقد اشتملت الدورة على مجموعة من المحاضرات المتخصصة ألقاها خبراء المفوضية، وتهدف إلى تزويد ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة وموظفي الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة بالمعرفة اللازمة حول الاستعدادات لحالات الطوارئ وإدارة الكوارث، بالإضافة إلى تبادل المعلومات الفنية المهمة حول الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والاستعدادات للمنتدى العالمي المقبل للّاجئين، كما سلَّطت المحاضرات الضوء على التحديات التي تواجه المرأة أثناء الصراعات وحالات الطوارئ.

الاجتماع الدوري الشهري السادس والثلاثون لمنسوبي المجمع

عقدت الأمانة العامة للمجمع اجتماعها الشهري السادس والثلاثين لمنسوبي المجمع يوم الأحد 21 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 05 من شهر نوفمبر لعام 2023م، وذلك بمقر الأمانة العامة بجدة. وقد رأس الاجتماع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، حيث استهلّه بالترحيب بالحضور، مؤكدًا على أهمية الاجتماعات الشهرية لمنسوبي المجمع والمخصصة لمراجعة أعمال المجمع خلال فترة الشهر المُنصرِم، وجعْلها فرصة لنقد الذات، وحلّ الإشكالات، وتقديم الاقتراحات، ومناقشة القضايا التي تهمّ الموظفين بكلّ حرّيّة وشفافيّة، مشيرًا إلى إنّ هذا الاجتماع يمثّل مرور ثلاثة أعوام على تولّي معاليه مباشرةَ مهامِّه أمينًا عامًّا للمجمع في غُرّة أكتوبر 2020م، ثم تحدث معاليه عن أهمية الابتعاد عن نشر الشائعات، والوقوع في الأعراض من خلال جملة من أمراض القلوب كالغيبة، والنميمة، والوشاية، والإرجاف، لِما يترتب على ذلك من إشاعة الفتنة بين الناس، كما أكد على حُرمة دم المسلم وماله وعِرضه، وأن العِرض يشمل سُمعة الإنسان وكرامته، محذّرًا من عِظَم أمراض القلوب التي تعدّ من كبائر الذنوب عند الله تعالى. وكما جرَت عليه العادة، فتح معاليه المجال لجميع الموظفين من أجل التعبير بكلّ حريّة عن آرائهم واقتراحاتهم، وطرْح مشاكلهم وقضاياهم المهنية والاجتماعية للنقاش، من أجل تعزيز التواصل الإيجابي بين معاليه ومنسوبي المجمع، وتحقيق الرضا الوظيفي، وإيجاد بيئة العمل المحفّزة على الإبداع. هذا، وقد استمع معاليه بكلّ انتباه إلى مداخلات واستفسارات المشاركين.

الاجتماع الأسبوعي الثالث عشر بعد المائة للإدارات

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الثالث عشر بعد المائة لمديري الإدارات، يوم الاثنين 15 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 30 من شهر أكتوبر لعام 2023م، بمقر الأمانة العامة بجدة. وفي بداية الاجتماع رحَّب معاليه بالحضور، وشكرهم على حرصهم على المشاركة في الاجتماعات الأسبوعية، مجدّدًا التأكيد على أهمية هذه الاجتماعات التي يتم خلالها التباحث والعمل سويًّا من أجل اتخاذ القرارات، ومناقشة مختلف القضايا والمسائل المتعلقة بالأمانة العامة للمجمع، ثم دعا معاليه جميع الموظفين إلى حُسن تخطيط إجازاتهم تجنُّبًا مِن أخذ إجازات تضرُّ بسَير العمل في المجمع، كما دعاهم جميعًا إلى الإخلاص في العمل، ومراقبة الله تعالى في جميع ما نقوم به من أعمال خدمةً للإسلام والمسلمين. هذا، وقد أسفر الاجتماع عن جملة من القرارات الإدارية المنظِّمة لسَير العمل على النحو الآتي:

- إعداد قائمة بالموضوعات المؤجَّلة في دورات المجمع السابقة لإعادة دراستها في الدورة القادمة.
- تقديم تقرير عن الترجمات الخاصة بكتاب القرارات وما استجدّ بها.
- التأكيد على جميع الموظفين مِن إنهاء جميع الأعمال التي بين أيديهم قبل تقديم الإجازة.

الاجتماع الأسبوعي الرابع عشر بعد المائة للإدارات

سعيًا من الأمانة العامة للمجمع إلى تطوير عملها، وتعزيز مبدأ الشفافية، وطرح كل ما هو جديد من قضايا مستجدّة على طاولة النقاش لإبداء الآراء والحلول المناسبة، رأسَ معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاجتماع الأسبوعي الرابع عشر بعد المائة لمديري الإدارات، يوم الاثنين 22 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 06 من شهر نوفمبر لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وفي مستهلّ الاجتماع رحّب معاليه بالحضور، ثم تحدث معاليه عن مشاركته في المؤتمر الدولي عن: "المرأة في الإسلام.. المكانة والتمكين" الذي نظّمته منظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع المملكة العربية السعودية، برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، كما شارك معاليه في الجلسات العلمية للمؤتمر حيث استعرض خلال كلمته: مكانة المرأة، وحقوقها في الإسلام، ومنزلتها العالية التي تحظى بها، كما أكد على حقوق المرأة الموازية للحقوق الممنوحة لشقيقها الرجُل في جميع مجالات الحياة، سواء كانت تعليمية، أو فكرية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية. كما تحدث عن البدء في التنسيق مع الجهات المعنيّة بالمملكة العربية السعودية لعقد الدورة القادمة، ودعا جميع الإدارات إلى التعاون والتكامل وبذل المزيد من الجهد لضمان عقد هذه الدورة.هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- تقديم تقرير عن الترجمات الخاصة بكتاب القرارات وما تم فيها، ورفعه لمعاليه.
- الالتزام بأنظمة وتعليمات المجمع، والبُعد عن السلوكيات التي تتنافى مع قيَم المجمع ومكانته.

الاجتماع الأسبوعي الخامس عشر بعد المائة للإدارات

عقَدت الأمانة العامة للمجمع اجتماعها الأسبوعي الخامس عشر بعد المائة لمديري الإدارات برئاسة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، يوم الاثنين 29 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ الموافق 13 من شهر نوفمبر لعام 2023م بمقرّ الأمانة بجدّة. وقد رحّب معاليه بالحضور، وشكرهم على مشاركتهم في هذه الاجتماعات، ثم تحدث عن مشاركته في المؤتمر العالمي الثاني الذي نظّمه مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي في العاصمة أبوظبي، بعنوان: "نحو الاستيعاب الشرعي للمستجدات العلمية – المنهجية الحضارية، والتطبيقات الواقعية، وأخلاقيات الاستدامة" الذي شارك فيه أكثر من 160 شخصية علمية وفكرية، يمثلون أكثر من 50 دولة بالإضافة إلى 71 جهة إفتائيّة حول العالم، وقد ألقى معاليه كلمة رئيسية في إحدى جلسات المؤتمر تحدث فيها عن منهج المجمع في دراسة النوازل والمستجدات، ومنوّهًا بأن أهم دعامة لهذا المنهج تتمثل في الرجوع إلى أهل الاختصاص عند دراسة النوازل والمستجدات العلمية، وذلك كلٌّ في مجاله، انطلاقًا من قوله تعالى: {فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} سورة النحل- الآية (43). هذا، وقد ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- الترتيب لعقد اجتماع هيئة المكتب في أقرب وقت؛ لمناقشة آلية تحويل المجمع من جهاز فرعي إلى جهاز متخصص.
- مراجعة جميع العقود المُبرَمة مع المترجمين لقرارات المجمع، والنظر فيما نُفِّذ منها.

الاجتماع الدوري الثاني والخمسون لرؤساء الأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، يوم الخميس 11 من شهر ربيع الثاني لعام 1445هـ، الموافق 26 من شهر أكتوبر لعام 2023م، الاجتماع الدوري الثاني والخمسين لرؤساء الأقسام بمقرّ الأمانة العامة بجدة. واستهلّ معاليه الاجتماع مرحّبًا بالجميع، وشاكرًا لهم على الْتزامهم بحضور الاجتماعات، ثم تحدث عن "الإساءة في استخدام الحق"، مشيرًا إلى أن من حق الجميع أخذ (إجازة عادية)، ولكن الإساءة في استخدام هذا الحق يكون عند ترك أعمال قائمة وليس هناك من يقوم بهذه الأعمال بدلًا عنه، مما يؤدي إلى تعطيل عمل قائم عاجل، مذكّرًا الجميع بضرورة التحلّي بالصدق والأمانة في التعامل مع المؤسسة، والإحساس بالمسؤولية تجاه الأمة الإسلامية، وأن المسؤولية الأخلاقية جسيمة علينا جميعًا لتأدية واجبنا على أكمل وجه وأبهى صورة. ثم ناقش الحضور البنود المُدرَجة على جدول أعمال الاجتماع، وقد أسفرَت النقاشات عن جملة من القرارات الجديدة، منها:

- تجهيز النشرة الإخبارية للسنة الثالثة، ونشرها في مجلد واحد كما هو الحال في السنتين السابقتين.
- إرسال أحدث نسخة من السيَر الذاتية للموظفين لإدراجها في "كتاب أعلام المجمع" في قسم خاص بمنسوبي المجمع.
- معاودة التواصل والترتيب لعقد ندوة "مؤسسة الأسرة: تحديات وآفاق" والمقترح عقدها في إسطنبول بالتعاون مع المنتدى الإسلامي للشباب بتركيا، ومراجعة الأبحاث والتأكد من الْتزام الباحثين بالمحاور.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. وليد مبارك الحضرمي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)
www.iifa-aifi.org
info@iifa-aifi.org
@aifi_org
@aifi.org